ممارسات اتاحة المعلومات الصحية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) :دراسة تحليلية للمواقع الصحية الحكومية العربية

اعداد
د. زينــب صــلاح الدين سعيـد
مدرس بقسم علم المعلومات
كلية الآداب- جامعة حلوان
zeinab_salah@arts.helwan.edu.eg
https://orcid.org/0000-0002-9114-8830

الملخص:

يعتبر توفير المعلومات الصحية أثناء تفشى اي جائحة هو العنصر الأساسي لمكافحة تفشى ذلك المرض وتعتبر مواقع المعلومات الصحية الرسمية هي الملجأ الأول للحصول على المعلومات الصحية لعدد كبير من الأشخاص، وهدفت الدراسة إلى حصر سياسات الدول العربية في الإتاحة المعلوماتية لتوعية المواطنين حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، والتحقق من جودة الموقع الذى أطلقته الحكومة المصرية للتوعية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، مقارنة بالمواقع الشبيهة له في الدول العربية، بالإضافة إلى التعرف على سلوك المصريين في الحصول على المعلومات التي تخص فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩). مستخدمة في ذلك المنهج المسحي باعتباره من أكثر المناهج توافقاً مع موضوع الدراسة، وقد أظهر ت الدراسة عدة نتائج أبرزها أن دولة الإمارات العربية المتحدة احتلت المركز الأول في الإتاحة المعلوماتية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩). يليها في الترتيب دولتي الكويت وتونس، بينما أحتل الموقع الصحي المستقل لدولة المملكة العربية السعودية المركز الأول بلا منافس في تقييم مواقع إتاحة المعلومات الصحية يليه في المركز الثاني دولة الكويت، بينما أحتل الموقع المصري المركز السادس مكرر، وجاءت ليبيا في المركز الاخير.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا المستجد – كوفيد ١٩- الاتاحة المعلوماتية – الوعي الصحي – المواقع الصحية الحكومية- المعلومات المضللة.

تمهيد:

بدأ تفشى فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) من مدينة وهان بمقاطعة هوبي الوسطى في الصين بإصابة حوالى ٤٠ شخص من الباعة والتجار بسوق المأكولات البحرية بالتهاب رئوي من مسببات غير معروفة وفى ١١ يناير أعلنت الصين عن أول حالة وفاة لرجل تعرض للمأكولات البحرية يبلغ من العمر ٦١ عاماً، وعلى مدار أسابيع قليلة انتشرت العدوى في جميع أنحاء العالم، وقد أدت هذه الجائحة إلى رد فعلى شعبي هائل على كافة المستويات (Deblina Roya, 2020) ، وبالرغم من ان اتاحة المعلومات والخدمات الصحية في شكل إلكتروني ساعد المرضى في الانخراط في العديد من المسائل الصحية على سبيل المثال، يمكن للمرضى: عرض سجلاتهم الصحية عبر الإنترنت ، عرض المعلومات الصحية للعائلة ، والتفاعل مع الآخرين ، والتواصل مع مقدمي الرعاية عبر الإنترنت ، والتواصل مع غيرهم من مقدمي الخدمات حول صحتهم إلكترونيا ، والبحث عن معلومات حول الأعراض والتشخيصات الصحية من خلال مواقع الصحة، كما هو موضح في الرسم التالي (Vega, DeHart, & Montague, 2011) :

تاريخ استلام البحث : ١٧ يونيو ٢٠٢٠ ، تاريخ القبول : ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠

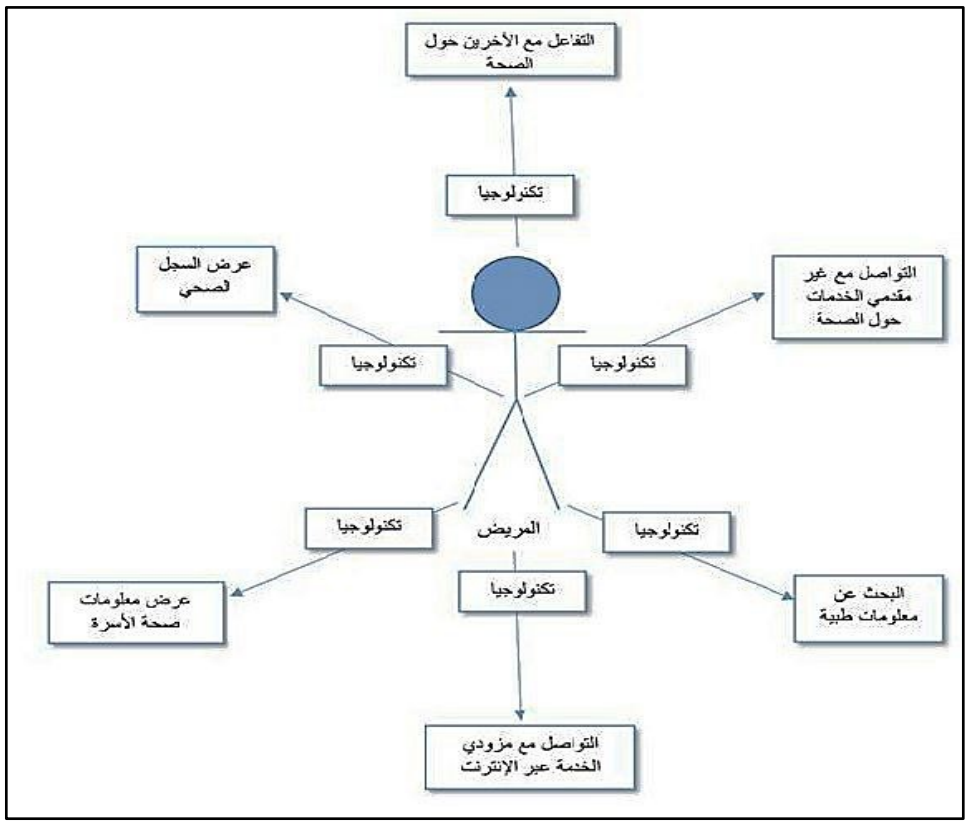

شكل ١ علاقة المرضى بالصحة الالكترونية

وقد ساعد العدد الكبير من المعلومات الخاطئة المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) في زيادة انتشار حالة الذعر والقلق حول العالم، حيث أطلقت منظمة الصحة العالمية مصطلح "Misinfodemics" للدلالة على المعلومات المضللة والغير دقيقة والتي تساهم في انتشار الامراض، وبالرغم من القواعد الارشادية الواضحة الصادة عن المنظمة للوقاية من المرض والحد من انتشاره إلا أن الكثير من الناس تلجأ إلى طرق العلاج الخاطئة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي ، مما يساهم أكثر في انتشار المرض بشكل كبير. (Banerjee, 2020)، وفي سياق أخر قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "تيدروس ادهانوم" بأن العالم لا يحاب الوباء فقط بل أصبح يقاتل تفشى هذا الوباء، حيث شددت منظمة الصحة العالمية على أن المعلومات الخاطئة التي تنتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تشكل تهديداً خطيراً في انتشار فيروس كورونا (كوفيد- ١٩).

إن المعلومات المضللة ليست مشكلة جديدة حيث انها صُنفت في عام ٢٠١٨ كواحدة من ضمن أخطر ١٠ تهديدات عالمية تهدد البشرية، وهذا ما يظهر جلياً في جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) حيث أن أعلنت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ بأن فيروس كورونا أصبح جائحة عالمية، وفى ربيع ٢٠٢٠ ازدهرت وانتشرت بشدة المعلومات المغلوطة الخاصة ب(الكوفيد-١٩) عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وتعود السرعة في هذا الانتشار إلى عدة عوامل منها الثقة في المعلومات المتاحة عبر الانترنت ونقص الخبرة في التعامل مع البيئات المختلفة للإنترنت، وعدم وجود مهارات التفكير النقدي

بالإضافة إلى الكسل في التحقق من مصادر المعلومات وجودتها (Laato, Islam, Islam, & Whelan, 2020).

وقد نلاحظ ان انتشار الكثير من المعلومات المضللة في الفترة الأخيرة أن فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ولكنها انتشرت أسرع من انتشار الفيروس نفسه، يمكننا عرض أمثلها منها في الجدول التالي: (MD, MS, & BA, 2020)

جدول ١ أمثلة على انتشار المعلومات المضللة حول فيروس كورنا(كوفيد-١٩)

الأساليب الضارة	مثـــــال	أمثلة على المعلومات المضللة	التصحيح للمعلومات المضللة
الخداع	معلومات خاطئة وغير دقيقة قدمت في شكل معلومات علمية	المعلومة غير الصحيحة: يمكن نقل عدوى كوفيد-١٩ عن طريق لدغ البعوض	المعلومة الصحيحة: لا تنتقل العدوى عن طريق لدغ البعوض
انشاء معادلات كاذبة	مقارنة الحجج الدقيقة والمنطقية بالحجج غير الدقيقة وغير منطقية	المعلومة غير الصحيحة: العلماء مختلفون ولا يوجد اتفاق حول كوفيد-١٩	المعلومة الصحيحة: يختلف العلماء بشكل عام ولكن هناك اجماع علمي حول كوفيد-١٩ بشكل كبير
تأييد الرسائل المبسطة	الميل لتفضيل الرسائل البسيطة على المحتوى المعقد	المعلومة غير الصحيحة: لا تأخذ الإيبوبروفين إذا كان لديك الفيروس	المعلومة الصحيحة: قالت منظمة الصحة العالمية في البداية أنه يجب تجنب الإيبوبروفين ، ولكن تم التراجع لاحقًا عن هذا البيان
تضخيم الرسائل غير الموثوق فيها	اشباع الانترنت بنفس المحتوى الضار في كثير من الأحيان	المعلومة غير الصحيحة: ينتشر كوفيد-١٩ بتقنية 5G	المعلومة الصحيحة: لا ينتشر كوفيد-١٩ بتقنية 5G
التقليل من قيمة المخاطر	التقليل من المخاطر، والمبالغة في القدرة على التغلب على المخاطر	المعلومة غير الصحيحة: كوفيد-١٩ مثله مثل نزلات البرد العادية	المعلومة الصحيحة: كوفيد-١٩ ليس مثله مثل نزلات البرد العادية، فمعدلات الوفاه به أعلى بكثير من نزلات البرد
دمج المحتوى بدقة	الجمع بين معلومات دقيقة وغير دقيقة	المعلومة غير الصحيحة: كوفيد-١٩ يصيب الشباب ويتسبب في وفاة كبار السن	المعلومة الصحيحة: يكوفيد-١٩ يُصيب ويتسبب في الوفاه لأى سن
انتحال هوية المصادر الموثوق بها	ينسب التضليل إلى مصدر موثوق أو يدعى أنه مصدر موثوق	المعلومة غير الصحيحة: قال د. فوسي بأن التباعد الاجتماعي غير مهم	المعلومة الصحيحة: كان د. فوسي رائد التباعد الاجتماعي
التوقعات غير القابلة للتحقق منها	توقعات للأحداث المستقبلية لا يمكن اثباتها أو نفيها	المعلومة غير الصحيحة: سوف يتم فتح المدارس في خريف ٢٠٢٠	المعلومة الصحيحة: تعتمد إعادة فتح المدارس على سيناريوهات متنوعة وغير مؤكدة

ويتضح من العرض السبق ضرورة توفير مواقع صحية موثوق فيها لتوفير معلومات عن الجائحة لتقليل مخاطر المعلومات المضللة، فتوفير المعلومات الصحية أثناء تفشى اي جائحة هو العنصر الأساسي لمكافحة تفشى ذلك المرض (Wong & Sam, 2010) وتعتبر مواقع المعلومات الصحية الرسمية هي الملجأ الأول للحصول على المعلومات الصحية لعدد كبير من الاشخاص، حيث يتوقعون الحصول على معلومات جديرة بالثقة وغير مضللة ويمكن الاعتماد عليها، ولهذا يجب أن تكون المعلومات المتاحة على تلك المواقع صحيحة ودقيقة للغاية ويمكن الوصول إليها بسهولة لجميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية (Gavgani, Ghojazadeh, & Sattari, 2018, p. 4).

أولاً: الإطار المنهجي:

١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها

بالرغم من أن الانترنت أصبح مصدراً هاماً للمعلومات الصحية للمستخدمين في جميع أنحاء العالم إلا أن ٧٠% من المواقع التي تم تقيمها في فبراير ٢٠٢٠ لمعرفة جودة وسهولة المعلومات المتاحة عبر الانترنت حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) كانت منخفضة الجودة ولا تحتوى على أي استراتيجية لتنظيم المعلومات الصحية (JY, MJ, C, MF, & E, 2020) ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في حتمية رصد الممارسات التي اتبعتها الدول العربية في اتاحة المعلومات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، وتوفير المواقع الصحية الرسمية للمعلومات باعتبارها أول ما يلجأ إلية المواطن للحصول على المعلومات الصحية.

وتبرز أهمية الدراسة في تأثير الإتاحة المعلوماتية الصحية بشكل مباشر في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين، مما يؤثر على الانتشار الوبائي للفيروس ويحد من انتشاره.

٢/١ أهداف الدراسة

- رصد الممارسات التي اتبعتها حكومات الدول العربية فيما يتعلق بإتاحة المعلومات الصحية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩).
- التحقق من جودة الموقع الصحي الذي أطلقته الحكومة المصرية للتوعية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، مقارنة بالمواقع الشبيهة له في الدول العربية.

٣/١ منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام المنهج المسحي الذي يُستخدَم في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع؛ إذ إنه يساعد على توضيح المفاهيم ويحدد أولويات البحث في المستقبل (عبدالهادي، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٥)، كما أنه يساعد على كشف الأوضاع الراهنة لسياسات الدول في الاتاحة المعلوماتية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، كما استخدم اسلوب تحليل المضمون، حيث يهتم بالوصف الكمِّي والتحليل الموضوعي لمواقع إتاحة المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت والصادرة من حكومات الدول العربية.

١/٣/١ أدوات جمع البيانات

لأغراض جمع البيانات حول مجتمع الدراسة استخدمت الباحثة قائمة مراجعة(ملحق١) كأداة لتحليل مواقع اتاحة المعلومات الصحية محل الدراسة، وقد تم الاعتماد على المعايير العالمية لتقييم مواقع المعلومات الصحية الصادرة من كل من (المكتبة الوطنية للطب (NLM) (Medicine, 2018) والمعهد

الوطني للصحة (NIH) (Clearinghouse, 2018)، والتوجيهات الدولية لتقييم المعلومات الصحية المقدمة للجمهور المتاحة على مواقع الانترنت (Gavgani, Ghojazadeh, & Sattari, 2018)،

٢/٣/١ مجتمع الدراسة:

ينقسم مجتمع الدراسة إلى جزئين الجزء الأول خاص بصفحات لمواقع مستقلة اتاحتها الحكومات لتوفير معلومات صحية حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) بعد ظهور الجائحة، والجزء الثاني خاص بالمعلومات التي اتاحتها الحكومات داخل مواقع وزارة الصحة لإتاحة معلومات صحية حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) وليس لها موقع مستقل، كما هو مبين من الجدول التالي:

جدول ٢ مجتمع الدراسة

م	اسم الدولة	موقع مستقل	ضمن موقع الوزارة	اسم الموقع	محدد المصدر URL
١.	الإمارات العربية	√	-	Invalid source specified.	http://covid19.ncema.gov.ae/
٢.	تونس	√	-	Invalid source specified.	https://covid-19.tn/
٣.	الجزائر	√	-	Invalid source specified.	http://covid19.cipalgerie.com/ar/
٤.	السعودية	√	-	Invalid source specified.	https://covid19.cdc.gov.sa/ar/home-ar/
٥.	السودان	√	-	Invalid source specified.	https://covid19.sd/index-en.php
٦.	الأردن	√		(كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، ٢٠٢٠)	https://corona.moh.gov.jo/ar
٧.	فلسطين	x[1]	-	Invalid source specified.	https://covid19.ps/
٨.	الكويت	√	-	Invalid source specified.	https://corona.e.gov.kw/
٩.	ليبيا	√	-	Invalid source specified.	https://covid19.ly/
١٠.	مصر	√	-	Invalid source specified.	https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx
١١.	المغرب	√	-	Invalid source specified.	http://www.covidmaroc.ma/
١٢.	البحرين	X	√	Invalid source specified.	https://www.moh.gov.bh/
١٣.	عمان	X	√	(البوابة الصحية الالكترونية، ٢٠٢٠)	https://www.moh.gov.om/ar/-/moh-alert-corona-virus-disease-covid-1-2
١٤.	قطر	X	√	(وزارة الصحة العامة، ٢٠٢٠)	https://covid19.moph.gov.qa/AR/Pages/default.aspx

م	اسم الدولة	موقع مستقل	ضمن موقع الوزارة	اسم الموقع	محدد المصدر URL
١٥.	لبنان	X	√	(وزارة الصحة العامة، ٢٠٢٠)	https://www.moph.gov.lb/ar/Media/view/34666/novel-coronavirus-2019-
١٦.	موريتانيا	X	√	(وزارة الصحة، ٢٠٢٠)	http://www.sante.gov.mr/
١٧.	سوريا	X	√	(وزارة الصحة، ٢٠٢٠)	http://www.moh.gov.sy/Default.aspx?tabid=56&language=ar-YE
١٨.	العراق	X	X	X	X
١٩.	جيبوتي	X	-	معلومات توعوية صادرة من Socialprotection.org	https://www.socialprotection.org/connect/stakeholders/djibouti-r%C3%A9publique-de-djibouti-
٢٠.	جزر القمر	X	-	معلومات توعوية صادرة من Socialprotection.org	https://www.socialprotection.org/connect/stakeholders/comoros-r%C3%A9publique-de-comoros
٢١.	الصومال	X	-	Invalid source specified. صفحة توعوية صادرة من مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية	https://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/covid-19-locusts-flooding-who-and-triple-threat-in-somalia
٢٢.	اليمن	X	-	(مستجدات فيروس كورونا (كوفيد - ١٩)، ٢٠٢٠) يونيسيف اليمن	https://www.unicef.org/yemen/

وللتعرُّف على سياسات الدول العربية في الاتاحة المعلوماتية الخاصة بفيروس كورونا المستجد تم عمل بحث باللغات العربية والانجليزية والفرنسية باستخدام محرك البحث "جوجل" للبحث عن المصطلحات التالية بعد اضافتها لاسم الدول العربية:

- فيروس كورونا - كوفيد ١٩
- وزارة الصحة - البوابة الالكترونية للحكومة

<u>شروط اختيار مواقع إتاحة المعلومات الصحية موضوع الدراسة:</u>

- أن يكون الموقع يتبع مؤسسات الدولة ويحمل صفة الرسمية للدولة محل الدراسة.
- أن يكون الموقع له امتداد مستقل وليس صفحة داخل موقع وزارة الصحة.

وبناءً على ما سبق، تم استبعاد جميع المواقع التي لا ينطبق عليها الشروط السابقة وهما (فلسطين، جيبوتي، جزر القمر، الصومال، اليمن)، كما تم استبعاد العراق لعدم وجود أي معلومات صحية على موقع وزارة الصحة العراقية، أو موقع مستقل، ليصبح مجتمع الدراسة في التقييم وتحليل المضمون ٩ مواقع

منفصلة، أما باقي الدول العربية التي ليس لديها موقوع مستقل فقد تم دراسة المعلومات المتوافرة على مواقع وزارة الصحة.

٤/١ مجال الدراسة وحدودها:

١/٤/١ الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة رصد الممارسات التي اتبعتها الدول العربية في إتاحة المعلومات الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)، حيث تم تقييم مواقع إتاحة المعلومات الصحية والتي تحمل صفة الرسمية للدول العربية، وتحليل المعلومات المتاحة على مواقع وزارة الصحة والبوابات الحكومية في الدول العربية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص.

٢/٤/١ الحدود النوعية:

تناولت الدراسة سياسات الدول العربية في الاتاحة المعلوماتية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) من حيث:

- تقييم المواقع التوعية المنفصلة والتي تحمل صفة الرسمية للدول العربية (٩ دول عربية من بينهما مصر).
- تحليل المعلومات المتاحة على مواقع وزارة الصحة للدول العربية التي ليس لديها موقع توعى.
- تقييم المعلومات المتاحة على موقع وزارة الصحة المصري.

٣/٤/١ الحدود اللغوية:

تناولت الدراسة جميع مواقع إتاحة المعلومات الصحية الرسمية للدول العربية ومواقع وزوارة الصحة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

٤/٤/١ الحدود الزمنية:

منذ بداية الدراسة إلى ٣٠ مايو ,٢٠٢٠

٥/١ مصطلحات الدراسة

- **الوعي المعلوماتي:** هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وامكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلي النضج المعلوماتي (الفخرانى، ٢٠١٥).
- **الوعي الصحي:** هو القدرة على قراءة المعلومات الصحية وتنفيذها ومستوى قدرة الأفراد على تحصيل ومعالجة وفهم المعلومات والخدمات الصحية الاساسية اللازمة لاتخاذ قرارات صحية مناسبة (السيد و صالح، ٢٠٠٩) .
- **المواقع الالكترونية الصحية:** ذلك الموقع الذي يتخصص في عرض المضمون الصحي بمختلف أنواعه (عبدالحليم، ٢٠١١) .
- **المواقع الصحية الحكومية:** مواقع تصدر عن وزارات الصحة والمستشفيات والمؤسسات الصحية الحكومية، وتكون تحت إشراف موظفين حكوميين؛ لتقديم خدماتها عبر الإنترنت، كذلك تقديم

المعلومات الصحية، والأخبار، والمعلومات حول المؤتمرات والندوات في المجال الصحي (جرجيس، ٢٠٠٦)

ويقصد بمواقع إتاحة المعلومات الصحية الحكومية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) التى تناولتها الدراسة بأنها: المواقع الصادرة عن وزارات الصحة أو مؤسسات الدولة الحكومية لتقديم معلومات صحية وتوعوية حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩).

ثانياً: الإطار النظري:

قامت الباحثة بإجراء بحث في بنك المعرفة المصري واتحاد مكتبات الجامعات المصرية للوقوف على دراسات ذات صلة بموضوع البحث، قد تبين أن الدراسات المثيلة انقسمت إلى محورين: الأول تناول المواقع الصحية لرفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطن بشكل عام، والثاني عن توفير المعلومات الصحية في ظل جائحة كورونا فيروس (كوفيد-١٩).

المحور الأول : استخدام المواقع الصحية لرفع مستوى الوعى الصحى لدى المواطن

هدفت (باعبدالله، ٢٠١٧) في دراستها إلى التعرف على مصادر المعلومات الصحية المتاحة من خال شبكة الويب، وأسس تقييمها، والتي يرجع إليها المواطن السعوديُّ للحصول على المعلومات الصحية، ورصد اتجاهاته نحو استخدامها، والتعرف على أسباب عزوفه عن استخدامها، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الميداني، وتوصلت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية تعتبر أهم مصدر للمعلومات الصحية لدى فئة الشباب وذلك بنسبة ٣٢ %، والنسبة الأكبر للإناث العاطلات عن العمل، وذلك للبحث عن معلومات صحية معينة بنسبة ٦١ %، وتليها المواقع التي تُقدِّم معلوماتٍ حول القضايا الصحية المختلفة بنسبة ٢٩,٣ %، كما يعتبر تفضيل سؤال الطبيب وانعدام الخبرة، من الأسباب الرئيسية لعزوف المواطن السعودي عن استخدام مصادر المعلومات الصحية المتاحة على الويب.

اما دراسة (رفعت، ٢٠١٥) إلى التعرف على السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق توزيع الاستبيان على عدد من الجمهور العام في الدول العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الباحثين عن المعلومات الصحية على الانترنت من إجمالي عينة الدراسة بلغ ٦٩,٥٩ % واشارات النسبة الأكبر إلى حصول المواقع على درجة متوسطة من حيث جودة المعلومات والتي هي في أغلبها مواقع عربية، وأن المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت تسبب لهم مزيداً من القلق.

بينما هدفت دراسة (مرقص، ٢٠١١) إلى معرفة مدى اهتمام مديري المعلومات والمؤسسات الطبية وأطباء الدراسات العليا بنهج وتطبيقات وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوصول الحر للمعلومات الصحية والأدبيات الطبية ، حيث ناقشت الدراسة بنيات تقنيات المعلومات والاتصالات المعرفية في المجال الصحي في السودان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة الاساليب المستخدمة في اتاحة المعارف الصحة في السودان، وتوصلت النتائج إلى أن معظم الأطباء يستخدمون المصادر والنشرات الصحية والطبية كمصدر رئيسي للمعلومات يليها المصادر الطبية على الانترنت عبر الهواتف والحواسيب المحمولة.

كما هدفت دراسة (موسى، ٢٠٠٩) إلى تحديد مدى إفادة الأطباء المصريين من المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى تحديد سلوك الباحثين المصريين العالمين في مجال الصحة عند البحث عن المعلومات الصحية واستنباط معايير خاصة لإنشاء المواقع الصحية على الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، واعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة للتعرف على

المواقع الصحية المصرية والخدمات التي تقدمها والمواقع الصحية الأمريكية والخدمات التي تقدمها، كما اعتمدت على استبيان تم توجيهه لعدد من الأطباء المصريين، وتوصلت الدراسة إلى أن الهدف الأساسي للباحثين عن المعلومات الصحية من على شبكة الانترنت هو كتابة البحوث والتقارير، كما توصلت الدراسة إلى عدم استخدام الكثير من الباحثين للمواقع الصحية المصرية.

المحور الثانى : المعلومات الصحية المتاحة عن جائحة كورونا فيروس (كوفيد -١٩)

هدفت دراسة (JY, MJ, C, MF, & E, 2020) إلى تقييم جودة وسهولة المعلومات المتاحة عبر الانترنت حول كوفيد-١٩، حيث تم البحث باستخدام مصطلح "Wuhan Coronavirus" على محرك البحث جوجل وتحليل أول ١١٠ نتيجة وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٠% من المواقع التي استرجعها تم تقيمها على انها منخفضة الجودة ولا تحتوي على استراتيجية لتنظيم المعلومات الصحية.

بينما تناولت دراسة (Laato, Islam, Islam, & Whelan, 2020) و استعرضت مقالة (MD, MS, & BA, 2020) أخطار المعلومات المضللة بشكل عام وعلى كوفيد-١٩ بشكل خاص، وتأثيرها الذي قد يؤدى إلى نتائج عكسية فتزيد من انتشار الجائحة عن طريق تضخم المعلومات المضللة، حيث اشارات الدراسة أن معظم المعلومات المضللة غالباً ما تكون عن عمد من قبل خبراء مزيفين.

هدفت (Al-Benna, 2020) هذه الدراسة إلى تقييم المعلومات المتاحة على مواقع جمعية الجراحة التجميلية الوطنية والدولية حول جائحة COVID-19، وتوصلت الدراسة إلى أن واحد وثلاثون في المئة من الدول لديها مواقع لجمعية الجراحة التجميلية. اثنان وعشرون في المئة من مواقع الجمعية الوطنية لديها قسم COVID-19 محدد. سبعة عشر في المائة من هذه المواقع لديها إرشادات خاصة بـ COVID-19؛ من هذه المواقع التي تحتوي على إرشادات، ٧٧٪ لديهم قسم خاص بـ COVID-19 و٤٦٪ قدموا توجيهات لتوفير الرعاية العاجلة أو الطارئة فقط.

في حين أن دراسة(Larrouquere, et al., 2020) قامت بتحليل الأسئلة الواردة لموقع المعلومات الطارئة حول الأدوية التي يمكن استخدامها أثناء جائحة COVID-19، حيث وضعت الجمعية الفرنسية لعلم الأدوية والعلاج بالتعاون مع وزارة الصحة الفرنسية موقعًا وطنيًا على الإنترنت للأسئلة والأجوبة حول الاستخدام السليم للأدوية أثناء جائحة COVID-19، وكان له تأثير كبير من حيث عدد المشاهدات اليومية، وذلك بسبب تقديمه معلومات عن الأدوية العامة التي تجمع بين خبرة جمعيات علم الأدوية ووزارة الصحة بالإضافة إلى إجابات مفهومة وواضحة وسريعة بشأن COVID-19 وتعاطي الأدوية لمواجهة الأخبار والمعلومات المزيفة.

وجاءت دراسة (L, Bailey, Huynh, & Chan, 2020) لتحليل ١٥٠ فيديو لفرز المعلومات المظللة والسليمة المتوافرة على منصة يوتيوب، حيث توصلت الدراسة إلى أن ٤٦% من الفيديوهات الأكثر مشاهدة على اليوتيوب تحتوى على معلومات مضللة، وأوصت الدراسة منظمة الصحة العالمية بتقديم معلومات بشكل أفضل على اليوتيوب لتقليل انتشار المعلومات المضللة لمواجهة هذه الجائحة باعتبار اليوتيوب منصة لملايين المشاهدين حول العالم.

ثالثاً: الإطار التطبيقي:

تحليل سياسات الدول العربية فى الإتاحة المعلوماتية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩):

جائحة كوفيد-١٩ جاءت لتهز العالم بشدة، حيث انتشرت جائحة كوفيد-١٩ في جميع أنحاء العالم، وطبقت عدة دول عربية إجراءات صارمة للحد من انتشار فيروس كورونا على أراضيها، تراوحت بين إغلاق المدارس والجامعات والأماكن العامة، وصولا إلى حظر التجول في بعض الدول، وبالرغم من

وجود اختلافات كبيرة بين الدول العربية الـ ٢٢ من حيث أنظمتها الصحية والموارد المتاحة في مواجهة الوباء، إلا أن جميع الدول العربية اهتموا بتوفير معلومات وقائية واحصائية عن الجائحة بالإضافة إلى التواصل مع المختصين بشكل متفاوت فمنها من اتاح جميع المعلومات على موقع وزارة الصحة، بينما اتاحت بعض الدول مواقع مستقلة ، وفيما يلى عرض لتحليل سياسات الدول العربية في الاتاحة المعلوماتية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) :

جدول٣ سياسات الدول العربية في الإتاحة المعلوماتية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)

م	اسم الدولة	يوجد موقع مستقل	معلومات على موقع وزارة الصحة	معلومات على بوابة الحكومة[٢]	تطبيق على الهواتف	طرق تواصل اخرى دردشة (شات)	الترتيب
١.	**الإمارات العربية**	√[٣]	√	√	√	√	٥
٢.	**تونس**	√	√	√	X	√	٤
٣.	**الكويت**	√	√	√	√	X	٤
٤.	**السعودية**	√	√	X	√	X	٣
٥.	**مصر**	√	√	X	X	X	٣
٦.	**المغرب**	√	√	√	X	X	٣
٧.	**الأردن**	√[٤]	√	X	X	√	٣
٨.	**الجزائر**	√[٥]	√	√	X	X	٣
٩.	**السودان**	X	√	√	X	X	٢
١٠.	**جيبوتى**	√ **(social protection)**	√	X	X	X	٢
١١.	**الصومال**	√ **(OCHA)**	√	X	X	X	٢
١٢.	**قطر**	X	√	√	X	X	٢
١٣.	**ليبيا**	√	X	X	X	X	١
١٤.	**فلسطين**	√[٦]	√	X	X	X	١
١٥.	**البحرين**	X	√	X	X	X	١
١٦.	**جزر القمر**	√ **(social protection)**	X	X	X	X	١
١٧.	**سوريا**	X	√	X	X	X	١
١٨.	**سلطنة عُمان**	X	√	X	X	X	١
١٩.	**لبنان**	X	√	X	X	X	١
٢٠.	**موريتانيا**	X	√	X	X	X	١
٢١.	**اليمن**	√ **(يونيسيف)**	X	X	X	X	١
٢٢.	**العراق**	X	X	X	X	X	٠

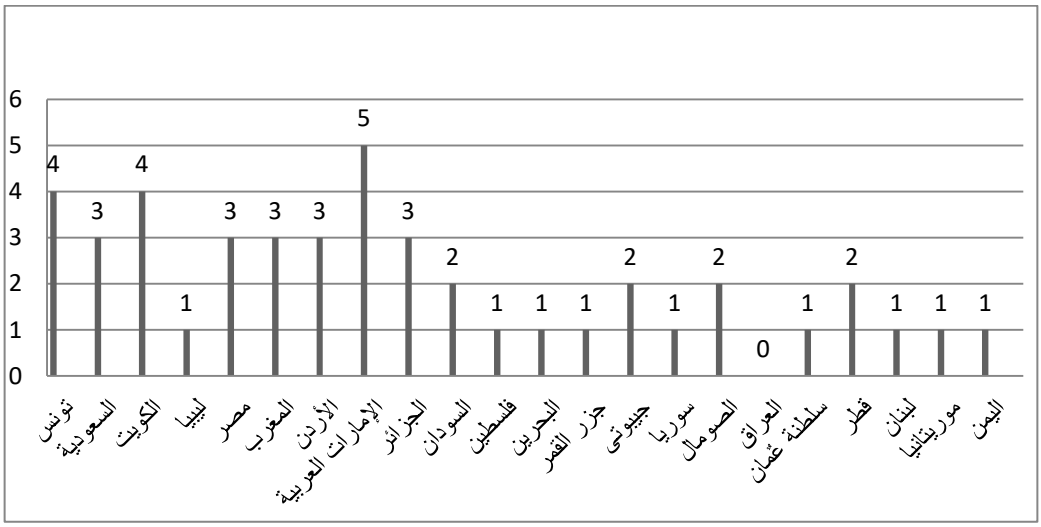

شكل ٢ سياسات الدول العربية في الإتاحة المعلوماتية لفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)

أحتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول فى الإتاحة المعلوماتية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) بشتى الطرق حيث وفرت موقع رسمي مستقل، ومركز معلومات عن الفيروس داخل موقع وزارة الصحة والسكان، كما وفرت جميع المعلومات داخل البوابه الالكترونية الرسمية للحكومة، وتطبيق على الهاتف الخلوى بنظامى الاندوريد والابل، بالاضافة إلى خدمة المحادثة التفاعلية(الشات) من موقع وزارة الصحة والسكان. يليها فى الترتيب دولتى الكويت وتونس،

وتميزت أيضاً دولتي (تونس والأردن) بتوفير خدمة المحادثة التفاعليه (الشات) التى وفرتها تونس على الموقع الخاص بالكوفيد، وأتاحتها الأردن ضمن موقع وزارة الصحة.

بينما أحتلت دولة العراق المركز الاخير ، حيث لم يتوافر أى معلومات تخص فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) على اى موقع حكومى أو موقع وزارة الصحة العراقيه حتى تاريخ البحث. وبالرغم من أن منظمات وجمعيات مثل اليونيسيف و سوشيال بروتكشن و مكتب الأمم المحتدة للشئون الانسانية تحملوا مسؤولية عمل صفحات توعوية لدول مثل جيبوتى وجرز القمر والصومال واليمن، قد أهملوا العراق لتبقى هى الدولة العربية الوحيدة التى لا يوجد لديها اى صفحة توعوية أو ارشادية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩).

تحليل سياسات الدول التي لديها موقع رسمي مستقل عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)

احتل الموقع الخاص بدولة المملكة العربية السعودية المركز الأول بلا منافس في تقييم مواقع إتاحة المعلومات الصحية الخاصة بالدول العربية من حيث المسؤولية الفكرية، التحديث، وقيمة وجودة المعلومات، الرسومات والتصميم، التنقل، الاتاحة) يليها في المركز الثاني دولة الكويت، بينما جاءت لبيا في المركز الاخير.

وقد تم إعداد قائمة مراجعة (انظر : ملحق رقم ١) لتحليل مواقع إتاحة المعلومات الصحية المستقلة لرصد وقياس المعلوماتية وتوفير الارشادات التوعوية الطبية، علماً بأنه قد تم استثناء كل من دول (جزر القمر ، جيبوتي، الصومال، فلسطين) وذلك لأنه قد تم تقييم المواقع التى تحمل صفة الرسمية للبلد التى تنتمى إليها، وليس صفحات توعويه عامه صادره من اشخاص أو مؤسسات حقوقية ، وقد تم تقسيم قائمة المراجعة إلى أربع أجزاء:

الأول يختص بهل تمت الاشارة إلى الموقع داخل موقع وزارة الصحة أم لا والجزء الثانى يختص بالمحتوى من حيث (المسؤلية الفكرية، التحديث، وقيمة وجودة المعلومات)، والجزء الثالث يتناول سهولة الاستخدام من حيث (الرسومات والتصميم،التنقل، الاتاحة) والجزء الرابع والأخير يختص بتقييم سرعة الموقع، ويمكن إجمال نتيجة تحليل العناصر السابقة في الجدول التالي:

جدول ٤ تقييم مواقع التوعية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في الدول العربية

البلد	was tagged in ministry of health website	Authority	Currency	Infor-mation	Graphics & Design	Naviga-tion	access	total	Speed
السعودية	٠	٣	٢	٣٠	٦	٧	٥	٥٣	٧٥
الكويت	١	٣	٢	٢٦	٦	٢	٢	٤٢	٥٧
تونس	٠	٣	٢	٢٢	٦	٤	٥	٤٢	٧٥
الاردن	١	٣	٢	١٩	٦	٤	٥	٤٠	٥٨
الجزائر	١	٣	٢	١٨	٥	٣	٥	٣٧	٥٩
الامارات	٠	٣	٢	١٥	٦	٤	٥	٣٥	٤٧
مصر	٠	٣	٢	١٧	٥	٣	٥	٣٥	٥٣
المغرب	١	٣	٢	١٢	٥	٣	٣	٣١	٤٤
ليبيا	٠	٣	٠	١٣	٤	٣	٢-	٢١	٦٧

شكل ٣ تقييم مواقع التوعية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في الدول العربية

الإشارة إلى الموقع داخل موقع وزارة الصحة:

أن موقع وزارة الصحة هو أول ما يتجه إليه المواطن للبحث عن معلومات تخص فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)، إلا أن أربع دول فقط هم من أعلنوا وأشاروا إلى الموقع داخل مواقع وزارة الصحة وهم (الكويت، الاردن، الجزائر، المغرب).

بالإضافة إلى أن (الكويت، تونس المغرب) قد أشاروا إلى الموقع داخل البوابة الالكترونية الرسمية بأنه الموقع الرسمى للحصول على المعلومات التى تخص فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩).

وبالرغم من عدم توفير تنويه أو رابط لموقع المعلومات الصحية الصادر عن الحكومة بشأن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) داخل موقع وزارة الصحة والسكان المصرى، إلا إن قد تم الاشارة إليه داخل الموقع الخاص بالهيئة العامة للتأمين الصحى، وموقع معهد ناصر للبحوث والعلاج التابع لأمانة المراكز الطبية لوزراة الصحة والسكان، وموقع مركز معلومات مجلس الوزراء، ليكونوا بذلك المواقع الرسمية الوحيدة التي اشارت إلى موقع المعلومات الصحية.

الجهة المسؤولة عن موقع المعلومات الصحية:

اتفقت جميع المواقع في المسؤولية الرسمية الحكومية للموقع بامتداد (gov.) حيث ترجع الجهة المسؤولة عن الموقع التوعى في دول (الكويت والاردن والجزائر والمغرب) إلى وزراة الصحة، بينما فى دول مثل (السعودية وليبيا) فيرجع إلى المركز الوطنى لمكافحةالأمراض، أما بالنسبة لمصر فالموقع صادر من رئاسة مجلس الوزراء، ورئاسة الجمهورية هى الجهة المسؤولة عن الموقع فى تونس. والامارات فالجهة المسؤولة هى الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث.

التحديث:

اتفقت جميع المواقع فى تحديثها للبيانات مره يومياً، فيما عدا ليبيا فلم تذكر آى تاريخ للتحديث.

المعلومات:

تصدرت المملكة العربية السعودية الدول العربية من حيث توفيرها لكم ممتاز من المعلومات التوعويه وذكر مصادر المعلومات المستشهد بها، كما قسمت المعلومات إلى شقين الأول يختص بالمجتمع والعامة والشق الاخر شق العاملين والممارسين الصحين ومن خلال الشقين تم نشر عدة ادلة توعيه بشكل مكثف يغطى كل الجوانب من تدابير وقائية في (المنزل، المساجد، أماكن العمل، أماكن التجمعات، وسائل المواصلات العامة وسيارات الأجره، لمقدمى الأغذية والمطاعم، للعاملين في شركات المياه وشركات الأغذية) بالاضافة إلى اتاحتها لدليل وقائي خاص بشهر رمضان، كما أنها لم تغفل الجانب النفسى فقدمت دليل ارشادى للصحة النفسية والإجتماعية، كما تميزت ايضا فى عرضها للبيانات الاحصائية بشكل ممتاز من تعداد الحالات والمعدل التراكمى لها وخريطة حرارية لتوزيع الحالات داخل السعودية نفسها، و الحالات حول العالم .

بينما أحتلت المغرب المركز الأخير فى اتاحة المعلومات، حيث اتاحت بعض المعلومات عن طريق المطويات التوعوية المسحوبه بالماسح الضوئى Scanner.

الرسومات والتصميم:

جاءت ليبيا فى المركز الأخير من حيث التصميم والرسومات والألوان بينما تساوت كل من السعودية، الكويت، الاردن، تونس، الامارات في المركز الأول من حيث:

- توزيع الصفحات
- التصميم السلس والبسيط
- وترابط الالوان الاساسية
- خلوها من اى مشاكل فى عرض الصور او فى الحركات التنقلية

التنقل داخل الموقع:

تصدرت المملكة العربية السعودية الدول العربية بفرق كبير في امكانيات التنقل داخل الموقع وسهولة الوصول إلى الروابط واقسام الموقع والرجوع إلى الصفحة الرئيسية وموقع شريط التنقل، بالاضافة إلى ظهور عنوان الصفحة في شريط النافذه العلوي. بينما جاء الكويت فى المركز الاخير حيث لا تتيح التنقل داخل الموقع الا عبر التمرير للأعلى أو الأسفل فقط.

الاتاحة:

تصدرت لبيا المركز الأخير في الاتاحة والوصول إلى الروابط داخل الموقع حيث أن جميع الروابط على الموقع غير نشطه (تم تجريب الموقع يوميا على مدار اسبوعين، من أجهزة مختلفة، وتم التغير لل VPN الخاص بدولة لبيا. ولم تتغير النتيجة فجميع الروابط غير نشطه.) بينما تساوت كل من السعودية والاردن وتونس والجزائر والامارات ومصر في المركز الأول من حيث فاعلية الروابط وتصدر ها فى نتائج البحث فى الصفحة الأولى بمحرك البحث جوجل.

السرعة :

تصدرت كل من المملكة العربية السعودية وتونس المركز الأول بجدارة في سرعة عرض المحتوى، وتكشيف الموقع والاستجابة السريعة للغات البرمجة في الاستدعاء، بينما احتلت المغرب المركز الأخير ، وجاءت هذه النتيجة بالاعتماد على موقع https://www.woorank.com/ المجانى لقياس سرعة النتائج. ونظرا إلى عدم امكانية تطبيق عناصر الدرجات المتبعة فى التقييم بقائمة المراجعة على هذا العنصر تم فرز نتائجه بشكل منفصل.

ومما سبق يمكننا عرض أبرز نقاط الضعف المشتركة بين المواقع فيما يلي:

- عدم الاشارة لموقع المعلومات الصحية داخل مواقع وزارة الصحة ماعدا دول (الكويت، الاردن، الجزائر، المغرب).
- عدم الاستشهاد بالمصادر او الاشارة اليها ماعدا (الكويت – السعودية).
- الاكتفاء بالمعلومات الوقائية للعامة فقط وعدم وضع معلومات مهنيه لاطباء او العاملين فى المنظومه الصحية ماعدا دولتى (المغرب – السعودية).

جـ - تحليل سياسات الدول فى اتاحتها للمعلومات عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) داخل مواقع وزارة الصحة:

إن أول ما يلجأ إليه المواطن للحصول على معلومات صحية هو موقع وزارة الصحة، سواء كان لها موقع مستقل ام لا، ولهذا فمن المفترض أن تساهم مواقع وزارة الصحة في الدول العربية في رفع مستوى الوعي المعلوماتي في كل ما يخص فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، حتى وإن كانت تلك الدول لديها موقع مستقل، وفيما يلي عرض سياسات مواقع وزارة الصحة في الدول العربية التى ليس لديها موقع مستقل:

تحليل سياسات مواقع وزارة الصحة للدول العربية التى ليس لديها موقع مستقل:

جدول ٥ تحليل سياسات مواقع وزارة الصحة للدول العربية التى ليس لديها موقع مستقل

م	اسم الدولة	موقع المعلومات داخل موقع وزارة الصحة
١.	البحرين	تصدرت الصفحة الرئيسية جميع المعلومات التوعوية والاحصائية والروابط حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)
٢.	سلطنة عُمان	تم عمل أعلان تنبيهى ثابت بالصفحة الرئيسية للتحويل للصفحة الخاصة جميع المعلومات التوعوية والاحصائية والروابط حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) داخل الموقع
٣.	السودان	تصدرت الصفحة الرئيسية جميع المعلومات التوعوية والاحصائية والروابط حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)
٤.	سوريا	تمت الإشارة داخل موقع وزارة الصحة إلى دليل يتضمن المعلومات التوعوية والوقائية متاح على صفحة الفيسبوك
٥.	العراق	لم يذكر اى معلومات عن فيروس كورونا المستجد داخل موقوع وزارة الصحة العراقية.
٦.	قطر	تم عمل أعلان في شريط التنبيهات بالصفحة الرئيسية للتحويل للصفحة الخاصة جميع المعلومات التوعوية والاحصائية والروابط حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) داخل الموقع
٧.	لبنان	تمت الاشاره فى اسفل الصفحة الرئيسية للموقوع للتحويل إلى صفحة تضم بعض المعلومات التوعوية والاحصائية حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)
٨.	موريتانيا	تصدرت الصفحة الرئيسية بعض المعلومات التوعوية والاحصائية والروابط حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)

تصدرت مواقع وزارة الصحة لدول سلطنة عمان وقطر والبحرين الدول العربية التي ليس لديها مواقع إتاحة معلومات صحية مستقل ، من حيث اتاحة جميع المعلومات الوقائية والاحصائية وسبل التواصل، حيث اتاحت كل المعلومات المتاحة في مواقع إتاحة المعلومات الصحية المستقلة السابق عرضها ولكن داخل مواقع وزارة الصحة، وكذلك السودان وموريتانيا عرضت جميع المعلومات الوقائية والاحصائية ولكن بجودة تصميم أقل من الدول السابقة ، بينما عرضت وزارة الصحة اللبنانية معلومات مختصرة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)، وفى مكان غير لافت للنظر داخل الصفحة الرئيسية في حين أن موقع وزارة الصحة العراقي لم يتطرق لاي معلومات عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩).

تحليل سياسات الدولة المصرية في اتاحة المعلومات الخاصة ب فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)

وفرت مصر مجموعة متنوعة من الاتاحة المعلوماتية التوعوية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) داخل الموقع الرسمى الصادر عن الحكومة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)، ولكن من أهم نقاط الضعف هو عدم التعاون بين مؤسسات الدولة للاعلان عن تلك الموقع، حيث تجاهل كل من موقع وزارة الصحة المصرى،والبوابة الحكومة الالكترونية وبوابه معلومات مصر، والموقع الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء المصرى، الاعلان أو الاشاره إلى الموقع، في حين تمت الاشاره له داخل ثلاث مواقع فقط وهما: الهيئة العامة للتأمين الصحى، وموقع معهد ناصر للبحوث والعلاج التابع لأمانة المراكز الطبية لوزراة الصحة والسكان، ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى.

وفيما يلي تقييم المعلومات الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، والتى أتاحتها الحكومة المصرية بشكل رسمى:

المعلومات المتاحة على موقوع وزارة الصحة والسكان المصرية:

وبالرغم من أن موقع وزارة الصحة هو الخيار الأول للمواطن للحصول على معلوماته الصحية أو التوعوية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) ،تجاهلت الوزراة وضع رابط للموقوع المستقل الصادر عن الحكومة المصرية، وعدم تخصيص صفحات ارشادية واحصائية وأكتفت فقط الوزارة بوضع ٤ عناوين توعوية فقط في شريط التمريرات تمت اضافتهم بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٠ ولم يحدث أى تحديث حتى تاريخ نهاية الدراسة نعرضهم فيما يلي :

- كيف تطهر المنزل ضد فيروس كورونا.
- في حالة وجود حالة مؤكده أو مشتبه بالمنزل.
- COVID 19 تعليمات التعامل مع الأدوات الشخصية لحالة كورونا.
- بيان بأسماء الشركات المرخص لها تقديم خدمات للرش والتطهير.

وبعد الاطلاع على المعلومات داخل الموقع والعناوين السابقة تبين التالى:

- عمومية المعلومات بشكل أدى إلى تكرارها داخل عنوانين وهما (في حالة وجود حالة مؤكده أو مشتبه بالمنزل، تعليمات التعامل مع الأدوات الشخصية لحالة كورونا) وكان من الممكن دمج العنوانين تحت قسم واحد.
- وجود العديد من الأخطاء الإملائية.
- افتقار النص إلى أى صور ارشاديه أو نصوص تفاعليه، بالاضافة إلى الأفتقار فى التنسيق من حيث مسافات بين السطور ونوع وحجم الخط.
- فى الجزء الخاص باسماء الشركات المرخص لها تقديم خدمات للرش والتطهير تم عمل مسح ضوئى بجودة رديئه لا تمكن المستفيد من قراءة آى معلومات الواردة داخل تلك المستندات الخاصة بالشركات، وكان من الممكن كتابة اسماء تلك الشركات بشكل واضح.
- الافتقار إلى آى نوع من الارشادات التوعوية للوقاية في للتعامل في الاماكن العامة والمواصلات والعمل.
- عدم ذكر آى معلومات إحصائية عن المصابين أو اعداد الوفايات أو حالات الشفاء.
- عدم ذكر آى معلومات ارشاديه للعاملين فى مجال الصحة.
- وجود روابط غير نشطة (تم تجريب الروابط بشكل يومى على مدار شهر كامل للتأكد من عدم فاعليتها) مثل بروتوكول التشخيص والعلاج لفيروس كورونا، وكيف تحمى نفسك ومن حولك، ومتى ترتدى الكمامه.
- عدم تحديث البيانات الوارده داخل الموقوع بشكل عام والتى تخص الكوفيد بشكل خاص حيث ترجع معظمها لشهر مارس ٢٠٢٠.

المعلومات المتاحة على موقع المعلومات الصحية الرسمي عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩):

أحتل الموقع المصري المركز السادس مكرر من أصل ثامني مراكز في تقييم مواقع إتاحة المعلومات الصحية الخاصة بالدول العربية، حيث تم عرض اغلب اشكال المعلومات التوعويه فى هيئة صور او بوسترات قابلة للطباعه ومثل هذا الاسلوب قد يكون نقطه قوه وضعف في نفس الوقت، تتمثل نقطة القوة فى اماكنيه انتشار المعلومات بشكل اوسع في حاله تطوع أحد بطباعتها وتوزيعها، وتعتبر نقطه ضعف حيث ان استخدام الانفو جراف يبطئ من الموقع ويوثر على جوده الخط.

وكانت نوعيه المعلومات المتاحه هى معلومات تتسم بالعمومية حيث تم عرض المعلومات عن الفيروس وطرق انتقاله وبعض النصائح الوقائية العامه، بشكل مختصر جدا، ولم يتم الالتفات لمجهودات بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية التى وفرت عدد كبير من المعلومات وقائية فى شكل مستقل مقسمه إلى فئات: التدابير الوقائية في (المنزل، المساجد، أماكن العمل، أماكن التجمعات، وسائل المواصلات العامة وسيارات الأجره، لمقدمى الأغذية والمطاعم، للعاملين في شركات المياه وشركات الأغذية).

وبالرغم من أن مصر دولة عربية وناطقة باللغة العربية إلا أن اسم الموقع هو EgyptCare لتصبح مصر الدولة العربية الوحيدة بعد دولة تونس (المعتمدة على اللغة الفرنسية) التي يحمل موقعها عنواناً بلغة مختلفة عن لغة أهل البلد، في حين إن الموقع الا يتيح أي خيارات خاصة باللغة غير اللغة العربية.

وكانت اخر المعلومات النصيه فى شكل تصحيحات للمعلومات المغلوطه، كما تميز الموقع بأضافة جميع التصريحات الصادرة من وزارة الصحة والسكان وتميز بالتحديث اليومى.

تميز الموقع بعرض العديد من البيانات الاحصائيه سواء كانت محلية أو عالميه بشكل مفصل ودائم التحديث.

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

في ضوء ما سبق عرضه أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أبرزها:

- احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول في اتاحة المعلومات الصحية عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) بشتى الطرق حيث وفرت موقع معلومات صحية رسمي مستقل، ومركز معلومات عن الفيروس داخل موقع وزارة الصحة والسكان، كما وفرت جميع المعلومات داخل البوابه الالكترونية الرسمية للحكومة، وتطبيق على الهاتف الخلوي، بالاضافة إلى خدمة المحادثة التفاعلية(الشات) من موقع وزارة الصحة والسكان. يليها فى الترتيب دولتى الكويت وتونس،
- أحتل موقع المعلومات الصحية لدولة المملكة العربية السعودية المركز الأول بلا منافس في تقييم مواقع إتاحة المعلومات الصحية الخاصة بالدول العربية ب ٥٣ نقطة من حيث المسؤولية الفكرية، التحديث، وقيمة وجودة المعلومات، الرسومات والتصميم، التنقل، الاتاحة) يليها في المركز الثاني دولة الكويت ب ٤٣ نقطة، بينما أحتل الموقع المصري المركز السادس مكرر محقق ٣٥ نقطة، وجاءت ليبيا في المركز الاخير محققة ٢١ نقطة فقط.
- عدم الاستشهاد بمصادر المعلومات او الاشارة اليها في جميع المواقع ماعدا مواقع دولتي (الكويت – السعودية).

- الاكتفاء بالمعلومات الوقائية للعامة فقط وعدم وضع معلومات مهنيه لأطباء او العاملين في المنظومة الصحية ماعدا دولتي (المغرب – السعودية).
- تصدرت مواقع وزارة الصحة لدول سلطنة عمان وقطر والبحرين الدول العربية التي ليس لديها موقع مستقل، من حيث اتاحة جميع المعلومات الوقائية والاحصائية وسبل التواصل، حيث اتاحت كل المعلومات المتاحة في مواقع إتاحة المعلومات الصحية المستقلة السابق عرضها ولكن داخل مواقع وزارة الصحة.
- أفتقر موقع وزارة الصحة والسكان المصري إلى التحديث المستمر للمعلومات في ظل الجائحة العالمية، بالإضافة إلى عدم الاشارة داخله إلى الموقع المستقل الصادر عن الحكومة المصرية.

ثانياً التوصيات:

في ضوء ما سبق تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- الاشارة للموقع الخاص بفيروس كورونا المستجد داخل مواقع وزارة الصحة والبوابات الحكومية للدول العربية فيما عدا دول (الكويت، الاردن، الجزائر، المغرب).
- ضرورة كتابة الاستشهادات المرجعية للمعلومات المستخدمة في المواقع التوعية العربية.
- عدم الاكتفاء بالمعلومات الوقائية فقط للعامة وتقسيمها معلومات للعامة ومعلومات للمتخصصين مثل دولتي (السعودية والمغرب).
- تقسيم فئات التدابير الوقائية في مواقع إتاحة المعلومات الصحية إلى أقسام مختلفة (منزل، عمل، مواصلات عامة، العالمين في مجال الاغذية، دور العبادة، أماكن التجمعات).
- الاشارة إلى الموقع المصري في موقع وزارة الصحة والبوابة الحكومية واعلانات التليفزيون.
- تعديل اسم الموقع المصري والتونسي ليصبح الاسم باللغة العربية.
- تحديث البيانات والمعلومات على موقع وزارة الصحة والسكان المصري بشكل مستمر مع وضع وسيلة فعالة للتواصل مع المواطنين.
- مناشدة منظمة أطباء بلا حدود لعمل صفحة توعوية ضد فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) خاصة بدولة العراق .

قائمة المراجع

1. Al-Benna, S. (2020). Availability of COVID-19 Information from National and International Aesthetic Surgery Society Websites. *Aesthetic Plastic Surgery*, 1043-1046.
2. Banerjee, D. (2020). The COVID-19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play. Asian Journal of Psychiatry, 2.
3. Clearinghouse, T. N. (2018, January). Finding and Evaluating Online Resources. Retrieved from National Institutes of Health: https://www.nccih.nih.gov/health/finding-and-evaluating-online-resources

4. Deblina Roya, S. T. (2020). Study of knowledge, attitude, anxiety & perceived mental healthcare need in. Asian Journal of Psychiatry, 51, 7.

5. Gavgani, V. Z., Ghojazadeh, M., & Sattari, M. (2018). Evaluation of Consumer Health Information. Library Philosophy and Practice (e-journal), 1711. Retrieved from https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1711

6. JY, C. B., MJ, M. P., C, R. V., MF, P. Z., & E, S. V. (2020). Misinformation of COVID-19 on the Internet: Infodemiology Study. *JMIR Public Health Surveill*, 1-3.

7. L, H. O.-Y., Bailey, A., Huynh, D., & Chan, J. (2020). YouTube as a source of information on COVID-19: a pandemic of misinformation. *BMJ Global HealthOpen Access, 5*(5).

8. Larrouquere, L., Gabin, M., Poingt, E., Mouffak, A., Hlavaty, A., Lepelley, M., . . . Jeunne, C. L. (2020). Genesis of an emergency public drug information website by the French Society of Pharmacology and Therapeutics during the COVID-19 pandemic. *Fundamental and Clinical Pharmacology*.

9. MD, G. A., MS, E. J., & BA, A. C. (2020). COVID-19: Misinformation Can Kill. *Rhode island medical journal*, 12-14.

10. Medicine, N. L. (2018, March). MedlinePlus Evaluating Internet Health Information: A Tutorial from the National Library of Medicine. Retrieved April 10, 2020, from MedlinePlus: https://medlineplus.gov/webeval/webeval.html

11. Laato, S., Islam, A. K., Islam, M. N., & Whelan, E. (2020). What drives unverified information sharing and cyberchondria during the COVID-19 pandemic. *European Journal of Information Systems*, 1-16.

12. Vega, L. C., DeHart, T., & Montague, E. (2011). Trust between patients and health websites: a review of the literature and derived outcomes from empirical studies. Health Technol, 71-80.

١٣. covid-19. (٢٠٢٠). (وزارة الصحة - الجمهورية التونسية، المنتج) تم الاسترداد من https://covid-19.tn/

١٤. COVID-19. (٢٠٢٠). تم الاسترداد من Humanitarian Response: https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/somalia/covid-19

١٥. EgyptCare. (٢٠٢٠). (رئاسة مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية، المنتج) تم الاسترداد من https://www.care.gov.eg/

١٦. البوابة الرسمية لفيروس كورونا بالمغرب. (٢٠٢٠). (وزارة الصحة بالمملكة المغربية، المنتج) تم الاسترداد من http://www.covidmaroc.ma/

١٧. البوابة الصحية الالكترونية. (٢٠٢٠). (وزارة الصحة بسلطنة عمان، المنتج) تم الاسترداد من https://www.moh.gov.om/

١٨. احصائية كورونا في السودان. (٢٠٢٠). (السودان، المنتج) تم الاسترداد من https://covid19.sd/index-en.php

١٩. أخبار فيروس كورونا المستجد. (٢٠٢٠). (وزارة الصحة - دولة الكويت، المنتج) تم الاسترداد من https://corona.e.gov.kw/

٢٠. المركز الوطنى للوقاية من الامراض ومكافحتها. (٢٠٢٠). (المملكة العربية السعودية، المنتج) تم الاسترداد من https://covid19.cdc.gov.sa

٢١. الهام عباس باعبدالله. (٢٠١٧). اتجاهات المواطن السعودي بمدينة جدة نحو استخدام مصادر المعلومات الصحية. مجلة دراسات المعلومات، ١٣٩-١٦٨.

٢٢. أمانى محمد السيد، و عماد عيسى صالح. (٢٠٠٩). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الأنفلونزا. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات العشرون، (الصفحات ٥٤١-٥٧٤).

٢٣. أيمن مصطفى الفخرانى. (٢٠١٥). الوعى المعلوماتى: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمى بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢(٤)، ١٣٢-١٧٦.

٢٤. داليا فاروق عبدالخالق عبدالحليم. (٢٠١١). استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها. القاهرة: جامعة عين شمس.

٢٥. رفاء عشم الله غبريال مرقص. (٢٠١١). تبادل المعارف العالمية الصحية في المنطقة العربية: دراسة حالة السودان. أعمال المؤتمر الثانى والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، الطموح (الصفحات ٢٩٠-٣١٤). الخرطوم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٢٦. فراس جاسم جرجيس. (٢٠٠٦). البحث عن الصحة على الانترنت. مجلة المعلوماتية(١١)، ٣٩-٤٩.

كورونا المستجد (كوفيد -١٩). (٢٠٢٠). (المملكة الاردنية الهاشمية، المنتج) تم الاسترداد من وزارة الصحة: https://corona.moh.gov.jo/ar

٢٧. كورونا فيروس. (٢٠٢٠). (الجزائر، المنتج) تم الاسترداد من http://covid19.cipalgerie.com/ar/.

٢٨. كوفيد ١٩ فلسطين. (٢٠٢٠). (جعفر ياسين، خالد صغير، و علاء عياد، المنتجون) تم الاسترداد من https://covid19.ps/

٢٩. لطيفة محمود رفعت. (٢٠١٥). السلوك المعلوماتى للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الانترنت. ا مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، ٢٥٨-٢٠٨.

٣٠. محمد فتحي عبدالهادي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٣١. مستجدات فيروس كورونا (كوفيد - ١٩). (٢٠٢٠). تم الاسترداد من يونيسيف اليمن: https://www.unicef.org/yemen/

٣٢. متابعة فايروس كورونا المستجد في ليبيا. (٢٠٢٠). (المركز الوطني لمكافحة الأمراض بدولة ليبيا، المنتج) تم الاسترداد من https://covid19.ly/

٣٣. مستجدات فيروس كورونا المستحد (covid-19) في دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٠). (الهيئة الوطنبية لادارة الطوارئ والازمات والكوارث، المنتج) تم الاسترداد من http://covid19.ncema.gov.ae/

٣٤. نسرين عبد المطلب موسى. (٢٠٠٩). سلوك الباحثين المصريين نحو المعلومات الصحية على شبكة الانترنت: دراسة في الإفادة والاستخدام. القاهرة: جامعة حلوان.

٣٥. وزارة الصحة. (٢٠٢٠). (الجمهورية الاسلامية الموريتانية، المنتج) تم الاسترداد من http://www.sante.gov.mr/

٣٦. وزارة الصحة. (٢٠٢٠). (الجمهورية العربية السورية، المنتج) تم الاسترداد من http://www.moh.gov.sy/

٣٧. وزارة الصحة. (٢٠٢٠). (مملكة البحرين، المنتج) تم الاسترداد من https://www.moh.gov.bh/

٣٨. وزارة الصحة العامة. (٢٠٢٠). (دولة قطر، المنتج) تم الاسترداد من https://www.moph.gov.qa/

٣٩. وزارة الصحة العامة. (٢٠٢٠). (الجمهورية اللبنانية، المنتج) تم الاسترداد من https://www.moph.gov.lb/

التعليقات

١. صفحة لا تبتع آى مؤسسة رسميه بل قام بها مجموعة من الأفراد، وتم التنويه داخل الصفحة بأن المعلومات قد تحتوى على أخطاء، ولهذا تم استبعادها من تقييم المواقع المستقلة

٢. يقصد هنا بالمعلومات على بوابة الحكومة الالكترونية سواء كانت (رابط للصفحة بشكل مستقل أو متاحة على موقع وزارة الصحة) أو (معلومات متاحة على صفحة البوابه الحكومية نفسها)

٣. صفحة منفصلة ولكنها على نفس امتداد وزارة الصحة

٤. صفحة منفصلة ولكنها على نفس امتداد وزارة الصحة

٥. صفحة منفصلة ولكنها على نفس امتداد وزارة الصحة

٦. صفحة لا تبتع آى مؤسسة رسميه بل قام بها مجموعة من الأفراد، وتم التنويه داخل الصفحة بأن المعلومات قد تحتوى على أخطاء، ولهذا تم استبعادها من تقييم المواقع المستقلة